

لم يشرك بالله شيئا وانما افترجوا على الله ما جعله الله عليه من الطبيعة التي هي النار
لكونها اذ قيل اسمه تعالى النور لما فيه من الاضاءة بخلاف الظلمة **فالجواب**
انما جاء الشفا الابدكاس عن ارضه على الله تعالى لنسب فعاله الى غير الحكمة ثم اقتضاه
في نفسه انه لو بقي ابد الابدين لو سوس للناس بالضلالة فيجوزي بنظره فعله
وبينه ويرجع عليه ونزول كل شرك على وجه الارض وقد قال الشيخ ابو مدين انما خلق
لهل الجنة والنار بالنيات والافعال ان العبد ان يذنب الكفار بقدر عصبانته
فان قلت فعله لو لم يكن يبرئ من الذين كفروا الى ان خاف الله رب العالمين
توجد بسطام **فالجواب** ليس بتوجه انه لا يقدم بوسوس واحد
بالشرك حتى يتصوره في نفسه على الصورة التي او حصلت في نفس الشرك زالت
صورة التوحيد فاذا تصورها في نفسه بهذه الصورة فخرج عن التوحيد
ضرورة فلم يسعد فكان ابلليس مشركا في نفسه من حيث بالشرك فعلم ان ابلليس
اول شرك بالاشك والارباب ثم لو قدر ان صفة الشرك ذهبت من نفسه لم يجز
من عبده بالشرك فعلم ان ابلليس اول مشرك بالله واول من شرك فهو اشقى
العالمين **فان قيل** الحكمة في قوله ادم عليه السلام فعصى ادم اني **فالجواب**
ما قاله الشيخ في الباب السابع والستين وثلاثمائة ان ذلك من علوم الاشارة
لا يذكر الا مشافهة له **فان قيل** فعل ابلليس جهل شيئا من شرائع الانبياء
فالجواب هو عالم بها كعلمه على الكمال وذلك لبوسوس للناس بضد ما
امر به الرسول وذلك لا يصح منه وقد ذكر الشيخ في باب الحج من الفتوحات
ان من عرّب الامور ان ابلليس يقف كل سنة مع الناس ولكن لا يقف في عرفه
وانما يقف في عرفه وهي من عرفات فيقف بين كل ما فاته من طاعة ربه عز
وجل لا يحزن على ما فاته وما يراه يحصل اهل الموقف من المصيبة العامة فيقف
بعرفة لعله بالخاس عرفات رجالا نصيبه الحمد من باب الامتنان لان
باب الاعمال الصالحة قال وانما لم يظفره الا باليك عن عرفه لعله بان عبده
معرفة الله عز وجل ودخول المشركين المساجد جائز في الجملة **فان قيل** فما
الحكمة في وقوع ادم في اكل من الشجرة ثم نزوله بعد ذلك الى الارض التي هي دون
الجنة.

المصيبة التي كان فيها **فالجواب** وقوعه في ذلك تاتسب لعلما والاوليا اذ
وقوعه في ذلك فخطوا عن مقامهم العلو وظنوا انهم يقصون بذلك عند الله عز
وجل فيجلون بقصة ادم عليه السلام ان ذلك الاخطا الذي احسوا به في نفوسهم
لا يقضي بشفايتهم ولا يدبر بما يكون هو بوط ادم المكتسب والحق تعالى
لا يتغير والوجود العلوي والسفلي كلا حضرة فليس لاسما التي تهب منها القرب من
الارض واذا كان الامر على هذا الحرفين هبوط الوالي في عين الناس بعد الزلزلة
وذلة وانكساره بسبب ما هو عين التي في فقد انقل للمقام على ما كان فيه
لان علو الوالي انما يكون بزيادة العز والجل وقد زاد هذا الوالي حصول الزلزلة
والانكسار من العلو والله ما يمكن عنده قبل الزلزلة وهذا هو عين التي في فعله
ان من فقد هذه الحالة في زلته ولم يندم ولم ينكسر ولا ذل ولا خاف مقام ربه
هو اسفل ساخنين وعجز ما تشكك الاعلى لآيات اهل الله تعالى اذ وقع منهم قال
الله تعالى ولم ير يد على ما فعلوا وهم يعلمون الآية **فان قلت** صلى الله عليه وسلم
الذي نومه وقيل في من بين البسطا في الله عزه ايزي العارفين فقال وكان
امر الله فذرا بقدر اى العصية لله تعالى بحكم القدر لنا فيهم لا غير
في خدمته ان يقفوا في الخاص قط بسهوة كما يقف فيهم لان في ذلك انتهات
حركات الله تعالى واهل الله تعالى محضون عن شهوة المعاصي والتلف بها فان
الايام المكتون في قلوبهم منهم من ذلك **فان قلت** على الخاص رحمة الله
تعالى ومن حكمة وقوع الصبر في مخالفة الله والامر بما
بالطاعة والتعبد فان نوال الطاعات الصوف لبلادها وثورث غالب الناس
الدهور والحب وشهودهم خير كثير من الناس وهذا غاية البعد من خضرة الله
تعالى وما جعل الله التكليف الا ليدل بها النفوس بين يديه ولا يرى المكلف
شوق نفسه على احد من اهل الله فان ذلك ذنب ابلليس الذي اخرج به من
خضرة الله فكل من ادعى مقام القرب مع الود لا يكون كاذب انتهى **فان**
قلت قد ورد ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة اسود وجهه وقد بينا
الى اذهان يودى ان ادم انزف فيه المعصية نقضا **فالجواب** ليس

بما في الارض